

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 33 @ في الجنة وصاروا إخوانا أحبابا وإنما قال نزعنا بلفظ الماضي وهو مستقبل لتحقيق وقوعه في المستقبل حتى عبر عنه بما يعبر عن الواقع وكذلك كل ما جاء بعد هذا من الأفعال الماضية في اللفظ وهي تقع في الآخرة كقوله نادى أصحاب الجنة ونادى أصحاب الأعراف ونادى أصحاب النار وغير ذلك ! 2 2 ! إشارة إلى الجنة أو إلى ما أوجب من الإيمان والتقوى ! 2 2 ! وأن قد وجدنا وأن لعنة وأن سلام يحتمل أن يكون أن في كل واحدة منها مخففة من الثقيلة فيكون فيها ضميرا أو حرف عبارة وتفسير المعنى القول ! 2 2 ! حذف مفعول وعد استغناء عنه بمفعول وعدنا أو لإطلاق الوعد فيتناول الثواب والعقاب ! 2 2 ! أي أعلم معلم وهو ملك ! 2 2 ! أي بين الجنة والنار أو بين أصحابهما وهو أرجح لقوله فضرب بينهم بسور ! 2 2 ! قال ابن عباس هو تل بين الجنة والنار وقيل سور الجنة ! 2 2 ! هم أصحاب الأعراف ورد في الحديث أنهم قوم من بني آدم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يدخلوا الجنة ولا النار وقيل هم قوم خرجوا إلى الجهاد بغير إذن آبائهم فاستشهدوا فمنعوا من الجنة لعصيان آبائهم ونجوا من النار للشهادة ! 2 2 ! أي يعرفون أهل الجنة بعلامتهم من بياض وجوههم ويعرفون أهل النار بعلامتهم من سواد وجوههم أو غير ذلك من العلامات ! 2 2 ! أي سلام أصحاب الأعراف على أهل الجنة ! 2 2 ! أي أن أصحاب الأعراف لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون في دخولها من بعد ! 2 2 ! الضمير لأصحاب الأعراف أي إذا رأوا أصحاب النار دعوا إلى أن لا يجعلهم معهم ! 2 2 ! يعني من الكفار الذين في النار قالوا لهم ذلك على وجه التوبيخ ! 2 2 ! يحتمل أن يكون أراد جمعهم للمال أو كثرتهم ! 2 2 ! أي استكباركم على النار أو استكباركم على الرجوع إلى الحق فما ها هنا مصدرية وما في قوله ما أغنى استفهامية أو نافية ! 2 2 ! من كلام أصحاب الأعراف خطابا لأهل النار والإشارة بهؤلاء إلى أهل الجنة وذلك أن الكفار كانوا في الدنيا يقسمون أن لا يرحم المؤمنين ولا يعبأ بهم فظهر خلاف ما قالوا وقيل هي من كلام الملائكة خطابا لأهل النار والإشارة بهؤلاء إلى أصحاب